وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

الهوية في شعر موفق محمد

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات

نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

من الطالب

سلام محمد محمود

بإشراف

الأستاذ الدكتور

علي متعب جاسم

١٤٤٤هـ

٢٠٢٢م

الفصل الأوّل

ازدواجية الهوية

المبحث الأول: الهويّة الشخصيّة

المبحث الثاني: الهويّة الجماعيّة

توطئة.

تأخذ الهوية التي تعد مصطلحا متحركا وليس جامدا في مكان واحد أبعاد وأشكالا متعددة عند الأفراد، والمجتمعات بشكل عام، وهذه التحولات تحددها وتقررها الظروف الموضوعية والزمانية والمكانية وإن ازدواجية الهوية عند الشعراء ومن ضمنهم من نحدد بصدد دراسته موفق محمد هو أمر طبيعي كون الشاعر لا يستقر على حاله فهو يواكب الحدث الجماعي والحدث الذي يطرأ على الصعيد الشخصي وكذلك ما يطرأ على الحياة من مستجدات ومتغيرات، فالهوية عند الشاعر شخصية وجماعية وواحدة تقترب من الأخرى وتكاد الهويتان تتداخلان لديه وذلك لقربهما، وهذا كله بسبب تفاعل الشاعر مع محيط مجتمعه وجعل قصيدته صوتا شخصيا وجماعيا وكله يسهم في تركيز وترسيخ الهوية بشكل عام التي نحن بصدد تفصيلاتها بشكل أوسع في المباحث الآتية

لا يمكن أن أن يكون الشاعر بلا هوية حتى إذا كانت هويته متشظية فهو في مجمل شعره لم تفارق الهوية الشخصية ومن ثم الجماعية شعره حيث يخلق هذا الازدواج بعدا دلاليا وجماليا ووطنيا يسهم في وضوح الهوية الوطنية القارة التي يحاول أن يحافظ عليها وأن لا يبتعد عنها في قصائده، فازدواج الهوية نابع من الروح والإرادة عن الشاعر الذي يعبر عن قضاياه بروح فردية مرة وجماعية مرة أخرى وتتصل بهاتين الهويتين عوامل مكانية وفكرية وزمانية تسهم في وضوحمها لديه وسوف نبين هذه العوامل وأثرها على الشاعر وشعره كلا على حدة.

المبحث الأول
الهويّة الشخصيّة

الهويّة الشخصيّة أشبه ببطاقة التعريف التي تضم السّمات الشخصيّة؛ لتميّز صاحبها عن غيره و((ليست الهُويَّة موضوعا ثابتا أو حقيقة واقعة بل هي إمكانية حركية تتفاعل مع الحُرِّية فالهُويَّة قائمة على الحرية لأنها إحساس بالذات، والذات حُرَّة. والحُرِّية قائمة على الهُويَّة لأنها تعبير عنها))[١]، فالهويّة بناء دائم، واكتشاف متجدّد، فكلّ الأشياء في حركة مستمرّة ودؤوبة، سواء فيما يتعلّق بالجزء المكتسب وغير المادي من الهويّة، أو فيما يتعلّق بالجسم الذي هو محل خلاف بين العلماء، والفلاسفة في ما يخصّ تمثيله للهويّة؛ كون هذا الجسد في نموٍّ وتلفٍ مستمرين، والهويّة الشخصيّة((صورة أو بطاقة لتعرف الآخر على الذات في البنوك والمؤسسات والمركبات والامتحانات وكل ما يحتاج إلى التحقق من الشخصية))[٢] ففي مسألة الجسم هو يشترك مع غيره من المخلوقات، زمن ثمّ لن يتحقّق أهمّ عنصرٍ في الهويّة وهو الاختلاف؛ لذا فقد ربط الشخصيّة بالتفكير الذي هو أساس الهويّة وعامل التميّز الأوّل، ويقترب هذا المبدأ من مبادئ جان بول سارتر في فكرته عن الإنسان وكيف أنّ(الإنسان ليس إلا مشروع الوجود الذي يتصوره، ووجوده هو مجموع ما حققه))[٣] وكذلك ((فالإنسان يلتزم في حياته وهو في التزامه يرسم صورة ما سيكون عليه وجوده))[٤].

إنّ الإنسان في نظر سارتر في حالة اكتشاف دائم، وركضٍ مستمرٍّ باتجاه الذات وتحقيقها من خلال معرفتها واكتشاف أقصى ما يمكن منها، فالشخصيّة في هذه الفكرة هي

---

(١)الهوية، حسن حنفي، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٢: ١٨

(٢) المصدر نفسه: ٢٣

(٣) الوجودية فلسفة إنسانية، جان بول سارتر، ترجمة عبد المنعم الخفي، ط١، ١٩٦٤: ٣٨-٣٩

(٤) المصدر نفسه.

في حالة انتاجٍ مستمرٍّ وبناءٍ متواصل، وتتكوّن الهويّة الشخصيّة من عدّة عناصرٍ مذابةٍ ((ففكرة الكل هي أنه يحتوي على أجزاء: غير أنّ الكل لو أفرغ مضمون فكرته أعني لو أنه قسم لتوقف في الحال، عن أن يكون كلّاً))[1] فالكلّ الذي هو مجموع أيّ شيءٍ ومنها الهويّة، لو انسحبت منه عناصره المكوّنة له لتلاشى ولما تمكّن من أن يكون شيئاً، وحتّى هذه العناصر التي تكوّن الشيء داخل الشاعر أو الإنسان بصورةٍ عامّةٍ، هي الأخرى ليست عناصر جامدةً؛ بل تنمو وتتغيّر داخل الكيان الجامع لها.

وعليه فالهويّة في سيرٍ مستمرٍّ نحو الأمام، واكتشافٍ دائمٍ، وتتكوّن الهويّة الشخصيّة من مجموعة من المرجعيات سنحاول أن نقف على أبرزها وهي:

أولا: مرجعيّة التراث

تعدّ العلاقة بالتراث سمة من سمات الوجود، ودالّة عليه، فالأفراد، والشعوب والمجتمعات كلها تنتمي إلى التراث وتتمسك به، لتحافظ على تميّزها، لكونه سببا فيما وصلت إليه هذه الأمم في الحاضر، و((أن الثقافة والتراث والهوية هي ظواهر إنسانية متداخلة ومتلازمة بحيث لا يمكن الفصل بينها إلا تحليليا ولغرض الدراسة والتنظير، وأنه لا يمكن تناول أحد هذه المواضيع الثلاثة دون التطرق إلى الموضوعين الآخرين))[2]، ويرتبط التراث بالذاكرة الجمعيّة للأفراد ولا يمكن أن يتعارض التراث مع أسس الحضارة والتطور في الوقت الحاضر ويشكّل التراث أيضا ركنا مهمّا من أركان الهويّة وتشكّلها، فلا يمك ن أن تفرغ الهوية من محتواها التراثي بمختلف أشكاله الماديّة والمعنويّة والفكريّة و((يحظى التراث التاريخي بأهميّة فائقة، إذ أنّه يمثّل الحاضنة الأساسية للهويّة))[3]،

---

١ المهج الجدلي عند هيجل دراسة لمنطق هيجل: د. إمام عبد الفتاح إمام، ط٣، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت ٢٠٠٧ :٢١٦.

(٢) دراسات في الثقافة والتراث والهوية، شريف كناعنة، تحقيق مصلح كناعنة، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، ٢٠١١: ٩.

(٣) التراث والهوية الوطنيّة، محمد المران: (مقال صحفي)، صحيفة الأيّام، العدد ١٢٠٦٠، ٢٠٢٢

ويتمظهر التراث في الشعر بشكل خاص، لكونه يساهم في رسم هويّة الشاعر الخاصّة والهويّة الجمعيّة التي يعبّر عنها نيابة عن الجماعة التي ينتمي إليها، ويحاول الشاعر من خلال التراث أن يجعل قصيدته ممتدّة ومتّصلة بتراث الماضي، وهو العامل الذي منحها بعدا فنيّا ويمنحها أهميّة لدى الجماعة التي ينتمي إليها الشاعر ((لأنّ التراث هو الإرث الذي خلّفه أسلافنا وهو الشِّفْرَة التي تتحدد من خلالها معالم هويّتنا))[1]، ولا يتمظهر التراث والهويّة في الجانب الأدبي فقط، إنما تظهر هذه الثنائيّة في الجوانب الفنيّة والفكريّة والسياسيّة كلها، لكون الهويّة لا تختصّ بالأدب وحده، وعند الشاعر موفق محمد فإننّا لا نجد تقاطعا في قصيدته مع التراث الإنساني والديني والشعبي للضمير الجمعي الذي يعبّر عنه، والذي يحاول أن يستلهمه مشكّلا في نصّه هويّة تمثّل الحاضر ولا تتعارض مع الماضي بكل جوانبه التي تسهم في تشكيل هويّة الفرد، ويقول موفق محمد في قصيدة (عشبة الموت):

أيها المثكل قل لي

هل لحمي مرٌّ؟

أولم يستانس فيه الدود الفراس

إنه ياكل من لحمي جهارا

فلماذا تخطف الأحباب قبلي[2]

يشير هذا النص إلى تصدع الهوية الشخصية لدى الشاعر، فهويته الشخصية لا تشير إلى الأمام، وإلى الحياة إنها مقبلة نحو التراب والقبر وهذي حالة في غاية الحزن والعدمية، حيث يجعل من نفسه يعيش في قبر ويأكل منه الدود عيانا، وهو تصوير عميق

(١) الهويّة الوطنيّة بين المورث التاريخي وتحديات العولمة والرقمنة: أ. نور الدين بن نعيجة (مقال صحفي)، مجلة الباحث، العدد١٨ :١٩١.

(٢) الأعمال الشعرية الكاملة: موفق محمد : ٢٧٤-٢٧٥

لما تمر به نفسه، والشاعر هنا يبرهن ويفسر ما يحصل له عن طريق فرضية يضعها في النص، إذ أن ما يحصل له ليس بسبب شخصي وذاتي فقط بل يؤكد أنّ هويته الشخصية مرتبطة وقائمة على وجود الآخر السعيد الذي تسعد بسعادته هوية الشاعر، فكل ما يحصل للشاعر هو نتيجة أن الموت قد خطف الأحباب قبله، وحوّل حياته إلى قبر متنقل، وهو تعبير سامٍ عن مراتب الهويّة الشخصية التي ترتبط ارتباطا حيويّا بالآخر وليست منفصلة ومنعزلة عنه.

إن الشاعر يبالغ في الاستفسار حين يتأخر الموت في محو هويته الشخصية وجعله ينتقل إلى التراب لكي يستأنس الدود بلحمه، ويبدأ بالتشكيك في طعم لحمه وهي حالة عميقة من الحزن والهوس بلغتها هويته الشخصية التي تشير إلى العدم لا إلى الوجود وهو يبرهن أنه هويته مهما كانت سعيدة وآمنة فإنها لن تكون إلى بوجود الآخر المطمئن والآمن وهو ربط إنساني من قبل الشاعر الذي تتصل شخصيته بالحياة وبالناس.

وفي قصيدة (صورة شمسيّة) يقول:

وأنت تدخل البيت قافزا السياج

بنفس المردي

الذي استعمله كلكامش وهو

يبحث عن عشبة الخلود وأنك تحتفظ

بصورة شمسيّة لإنكيدو ومكتوب عليها:

صاحبي وخلي[1]

يسهم التراث في هذا النصّ بإنتاج صورة تشير إلى الحاضر والشاعر إذ يتحدث عن الفرد بشكل عام فهو يصف ويتحدث عن نفسه في الوقت نفسه لكونه واحدا من الذين يتحدث عنهم، فالشاعر يخاطب صاحبه الحاضر من خلال الرمز الأسطوري وهو

(١) الأعمال الشعرية الكاملة: موفق محمد، :٣٦٣-٣٦٤.

كلكامش*، ويكشف من خلال هذا الرمز عن الفضاء الحاضر الذي يعيش فيه الشخص الذي يخاطبه الشاعر، ويرمز هذا الشخص إلى الإنسان العراقي بشكل عام، فصاحب الشاعر لا يدخل البيت من الباب بل يقفز من الحائط ، وهي لمحة تشير إلى أنّ المكان الحاضر لهذا الإنسان لا يحتوي على أيّ جانب من جوانب الحرّية، وهو الواقع العراقي الحاضر والمترسخ بالذاكرة الشعبيّة.

نجد في هذا النصّ عوامل التشابه والتقارب بين الشخصيّة التراثيّة كلكامش وبين الإنسان الحاضر الذي يتحدّث عنه الشاعر، ولكن غاية الرحلة والغاية المنشودة تختلف من كلكامش إلى الشخصيّة الحاضرة بالنص، فبينما كان كلكامش يبحث عن عشبة الخلود نجد الإنسان المعاصر يبحث عن الحرّية التي تعدّ بالنسبة إليه هي الخلود، فالإنسان الحاضر يستعمل الأدوات نفسها التي استعملها كلكامش ثم يشير الشاعر إلى احتفاظ هذه الشخصيّة المشار إليها في النصّ بصورة شمسيّة لإنكيدو مكتوب عليها خلّي وصاحبي، ويسعى الشاعر من خلال هذا الاستلهام الأسطوري إلى رسم فضاء عام للعراق أو لساكنيه، فكلكامش كان ملكا وإنكيدو كان مشردا ثمّ ترافقت الشخصيّتان كما هو في الموروث التاريخي، وكأنّه يريد أن يخبرنا من خلال دمج الشخصيّتين في النصّ، إنكيدو وكلكامش بتاريخ العراق من ماضيه إلى حاضره الذي تارة يكون ملكا يحكم كثيرا من الدول والشعوب الأخرى وتارة يكون محتلّا ومحكوما من قبل الآخر، فهو مرّة كلكامشا ومرّة إنكيدو، فالشاعر يعيد خلق الشخصيّة العراقيّة بضميرها الفردي والجمعي، ويعيد صياغة التاريخ في هذا النصّ، من خلال توظيفه للموروث، وإعادة صياغته في الحاضر، فالتراث وتجديده ((يكشفان عن قضية (البحث عن الهوية) عن طريق الغوص في الحاضر))[1] ،

*ملك تاريخي لدولة الوركاء السومرية وكان في تاريخ أدب وادي الرافدين القديم من أبطال القصص والملاحم، ملحمة كلكامش أوديسة العراق الخالدة، طه باقر.

*إنكيدو شخصية أساسية في ملحمة كلكامش وصديق كلكامش وخله، الأساطير السومرية، د. الحسيني الحسيني معدى، دار كنوز، ط١، ٢٠١٢: ٢٢٧

(١) التراث والتجديد: د. حسن حنفي، ط٤، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،١٩٩٢: ٢٠.

فليس انتماء الشاعر إلى التراث هو تغييب أو غياب عن الحاضر، بل يجعل الشاعر التراث جزءا من مقوّمات الحاضر لأنّ ((اندماج الذات في التراث شيء، واندماج التراث في الذات شيء آخر، أن يحتوينا التراث شيء، وأن نحتوي التراث شيء آخر))[١] وفي هذا النصّ يبين الشاعر هويّته الشخصيّة وما يعتريها من تناقضات وتمرّد وحلم بالحرّية وبتحقيق أمجاد الماضي في الوقت الحاضر، فطموحات الشاعر ورغباته وصفاته مستوحاة بشكل عام من شخصيّتين هما وإنكيدو و كلكامش، وكأنّ اندماج هويّتي كلكامش وإنكيدو قد أنتج هويّة معاصرة تمثّلت في شخصيّة الشاعر التي أسقطها في هذا النصّ على شخصيّة أخرى يخاطبها، وهو اشتغال فنّي يوظّفه الشاعر في نصّه.

ثانيا: المرجعية الأيديولوجية:

ليست الأيديولوجيا مفهوماً منعزلاً أو طارئاً على الحياة، بل هي تشكّل ثيمة لكثير من أفكارنا وتصرّفاتنا، وبشكلٍ عام ((أن مفهوم الإيديولوجيا ليس مفهوماً عادياً يعبر عن واقع ملموس فيوصف وصفاً شافياً، وليس مفهوماً متولداً عن بديهيات فيحد حداً مجرداً. وإنما هو مفهوم اجتماعي تاريخي وبالتالي يحمل في ذاته آثار تطورات وصراعات ومناظرات اجتماعية وسياسية عديدة. إنه يمثل تراكم معان مثله في هذا مثل مفاهيم محورية أخرى كالدولة أو الحرية أو المادة أو الإنسان))[٢]، وتتداخل الأيديولوجيا مع كثير من الحقول المعرفيّة والفكريّة وتشكّل جزءا من تكوينات الهويّة و((تعني لغويا، في أصلها الفرنسي، علم الأفكار، لكنها لم تحتفظ بالمعنى اللغوي، إذ استعارها الألمان وضمنّوها في معنى آخر، ثم رجعت إلى الفرنسية، فأصبحت دخيلة حتى على لغتها الأصلية))[٣]، وتعمل

---

(١) نحن والتراث– قراءات معاصرة في تراثنا الفلسطيني: محمد عابد الجابري، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٢٠: ٢١.

(٢)مفهوم الإيديولوجيا: عبد الله العروي، ط٨، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ٢٠١٢: ٥

(٣)مفهوم الإيديولوجيا: عبد الله العروي، مصدر سابق: ٩

الإيديولوجيا في تغيير تفكير الفرد والجماعات وتوجيهها، وتنظيمها فكريّا واقتصاديّا وسياسيّا، وقد تختلف قليلا من تعريف إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر، ولا تعني الإيديولوجيا مثلبة أو اتهام للأفراد أو الجماعات، فهي مجموعة من الأفكار التي توجّه الأفراد والجماعات إلى هدف تسعى إليه وتسهم في صياغة هويّاتهم وأفكارهم((فالهوية لا تستغني عن الإيديولوجيا، إذ إنها العقل الواعي الحارس لها، والمستشرف لمستقبلها، والمدافع عنها، والإيديولوجيا يقوم بها النخبة، فهم طليعة المحافظين على الهوية بوعي وتخطيط وتأطير، والمحافظون على الهوية من غير الإيديولوجيين إنما يحافظون عليها بلا وعي أو تفكير))[1]، لذلك فالهويّة على ترابط وتداخل مع الإيديولوجيا ويؤثّر بعضهما ببعض وتسهم في صياغته إذ إنّ((الأيديولوجيا عنصر أساسي في تحديد هوية الجماعة، من حيث أنها أفكار ممنهجة ترمي لتحقيق مصالح المجموعة ، بهذا المفهوم يمكن أن تكون الأيديولوجيا بمثابة روح هوية الجماعة التي يربط أفرادها تاريخ مشترك و مصير مشترك))[2].

تسهم الاعتقادات والسلوك المبني على فكر معيّن على بلورة الهويّة للأفراد والجماعات، الذين تشكّل الإيديولوجيّات توجّهاتهم وانتماءاتهم، فنحن وبنسب متفاوتة ، تعدّ الإيديولوجيا مرحلة واعية في حياة الفرد، والجماعة، وتكون منهجهم في النضال والدفاع عن الهويّات وتحقيق الطموحات التي تسهم في تعزيز الهويّات، وفي البلاد العربيّة والعراق خصوصاً أخذت الإيديولوجيّات مساحة كبيرة من حياة الأفراد وساهمت في صياغة الهويّة والذاكرة الجمعيّة بشكل مباشر أو غير مباشر وليس الشعراء بعيدين عن الإيديولوجيا التي تسهم في نضالهم وطموحاتهم إذ لعبت الإيديولوجيات في صياغة الفكر الفردي

(١) الإيديولوجيا قراءة تأسيسية في البنية المفاهيمية، محمد فتحي النادي (دراسة)، المعهد المصري للدراسات، ٢٠٢٠

(٢) ملامح الهوية في السينما الجزائرية، مولاي أحمد(اطروحة دكتوراه) جامعة وهران الجزائرية، ٢٠١٣: ٣٧

والجمعي الذي ينتمون إليه الشعراء، والشاعر موفق محمد واحد من هؤلاء الشعراء الذين شكلّت الإيديولوجيا عنصرا من عناصر هويّته وتمظهرت في بعض نصوصه الشعريّة، إذ يقول في قصيدة (في الطريق إلى جنة سلام عادل):

لا ذنب للشيوعيين..

سوى حب العراق والعراقيين

فهم يكتفون من كل سنابله بحبة واحدة

تمطر القلب لتكبر شجرة المحبة

راسمة ثمارها

(وطن حر وشعب سعيد)(١)

يقف الشاعر في صف الفكر الشيوعي مدافعا بصوت عالٍ وهذا الانتماء بشكل عام جزء من هويته الشخصيّة، وهو إذا يتحدث عن ضمير جمعي إلا أنه يتحدث بضمير فردي عن نفسه أيضا، لكونه جزءا من هذه الجماعة، حيث يبدأ الشاعر أولا بدمج الفكر الشيوعي بالمجتمع والعراق ولا يضع فجوه بينه كشيوعي وبين أي مواطن آخر فهو وجماعته التي يقصدها يشتركون مع العراقيين في حب العراق، ولا يطمحون أكثر من الحياة الكريمة وكأنّه يشير إلى خلوّ هذه الجماعة من الطمع والجشع والفساد الذي أحاط بالعراق.

ويشير الشاعر إلى أنّه جزء مادي من العراق وليس شخصا فقط يعيش على هذه الأرض، فالشاعر يقول ((فهم يكتفون من كل سنابله بحبة واحدة تمطر القلب لتكبر شجرة المحبة)) فهنا نجد أن الشاعر ومن يتحدّث عنهم أصبحوا بمكانة الأرض التي يتم زراعتها بوساطة البذور فتنمو الأشجار، فالغاية من وجود الشاعر هو حبّه للعراق فهو يشير إلى

(١) الأعمال الشعرية الكاملة: موفق محمد :٤٥٠.

هويته الشخصيّة التي تمتزج بالوطن وتصبح أشبه بالأرض التي لا تعطي إلا الخيرات لأهلها. ويقول في قصيدة (كل هذا الظلام وأنت ترى)

يمّه موفق

كلها للحكومة الجديدة لتتحارش بالشيوعيين

ترى يشورون والله يشورون

فهم ناضلوا واستشهدوا من أجل المعروف

ويكرهون المنكر

وعلى ما أصابهم يصبرون

وهم يحفظون العراق أمانة في أعناقهم(١)

يبدأ النص بالأم العراقية التي تمثل الأصالة والقداسة حيث يحاول الشاعر في هذا النص تنقية نفسه وفكر الشيوعية مما لحق بهم من أفكار حول رفضهم للديانات وما إلى ذلك.

هنا نجد الأم العراقية حاضرة بالنص وكذلك نجد الشاعر يقرب من فكره مع الفكر الديني حيث أدخل مفردة متعارف عليها بالثقافة الشعبية وهي(يشورون)* فالشاعر أراد أن يلمح إلى صفة دينية للفكر الشيوعي وأدخل الأم العراقية ليربط بين فكره وبين الأصالة والثقافة الدينية التي ليس هو ببعيد عنها وبالتالي فإنّ الشاعر عن طريق وقوفه مع الفكر الشيوعي لا يرى أنّه يتقاطع مع الثقافة المجتمعية ولا الدينية فهو وفكره والمجتمع في خندق وحب واحد للعراق، فكل ما كتبه الشاعر في هذا المضمار هو دفاع عن فكره الانتمائي وفكر من ينضمون تحت مسمى هذه الإيديولوجيا وهذا القصائد بمكانة دعاية مضادّة تقف

(١) الأعمال الشعرية الكاملة: موفق محمد :٤٩٩.

* مفردة بالموروث الشعبي تعني الحاق الأذى بالذي يتحدّث سوءا على رجل صالح.

بوجه ما لحق هذا الفكر من دعايات لا ندري بشأن صحتها، فهو يحاول أن ينقي هويته الشخصية اولا ويبرر وقوفه في جانب هذا الفكر الذي دمجه بالمجتمع عن طريق شعره إنّ الشاعر في النص حاول تنقية الهويّة الشخصيّة المرتبطة بهذا بالفكر.

Abstract

When identities are marginalized and fragmented, they defend themselves by all means, including the literary aspect, as a kind of conflict with globalization, which seeks from this point of view, the national identity has defended itself literarily through the poet Muwaffaq Muhammad. The Identities in the world have witnessed, in a way, a kind of conflict with globalization that seeks to undermine national identities, obliterate their cultures, or replace them. However, in Iraq in particular, the national identity has been subjected to all kinds of pressure and marginalization, therefore the intensity of Muwaffaq Muhammad's poems escalated after the political change in Iraq; making his poetry a defender and belonging at the same time to the collective Iraqi identity. The aim of this study is to reveal the identity of the poet and his affiliations, and to determine the direction of this identity, and its dimensions. The study included a preface and three chapters, and the preface included: defining the concept of identity and the identity in poetry. The first chapter is about the contextual identity, and it is divided into two sections: the first is on personal identity, and the second refers to the collective identity. The second chapter deals with the language and the identity, which is divided into two sections. The first section addresses the third language, the second dealt with the colloquial language. The third chapter discusses the place and the identity, and it is divided into two sections, the first section covers the dimensions of the place, and the second section talks about the images of the place. The researcher has endeavored in this research paper to reveal all the angles of identity, how it is formed, the extent to which the identity is related to, and represents, the other, and how the identity appears and is formed in the poet's poetry.